

البلاغة الواضحة (الكناية) 41

عادل بن حزمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. اما بعد لا زلتنا مع البلاغة الواضحة وصلنا بفضل الله الى الكناية. والكناية لفظ اطلق واريد واريد لازم معنى مع - 00:00:00

توازي ارادة ذلك المعنى. وتنقسم الكناية باعتبار المكن عنه ثلاثة اقسام فان المكن في فيه قد تكون صفة وقد يكون موصوفاً وقد يكون نسبة. الان عندنا مسألة كثرة الوسائل تلويع - 00:00:20

كنا رمز آ وظحت ايماء واصارة. وايضاً هناك التعريف سنأخذه بكماله تقول العرب فلانة بعيدة ما هو القرض فلانة بعيدة مهوى القرد ما هو القرد؟ المسافة من شحمة الاذن الى الكتف. واذا كانت هذه المسافة - 00:00:39

بعيدة لزم ان يكون العنق طويلاً. فكان العربي بدل ان يقول ان هذه المرأة طويلة الجيب نفحنا بتعبير جديد يفيد اتصافها بهذه الصفة قالت النساء في اخيها صخر طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد - 00:01:04

اذا ما شتى تصف النساء اخاهما بأنه طويل النجاد رفيع العماد كثير الرمada. تريد ان تدل هذه التراكيب على انه شجاع عظيم في قومه جواب. فدللت عن التصريح بهذه الصفات الى الاشارة اليها والكناية عنها - 00:01:29

لأنه يلزم من طول حمالة السيف طول صاحبه ويلزم من طول الجسم الشجاعة عادة ثم انه يلزم من كونه رفيع العماد ان يكون عظيم المكانة في قومه وعشيرته كما انه يلزم من كثرة الرماد كثرة حرق الحطب ثم كثرة الطبخ ثم كثرة الضيوف ثم الكرم ولم - 00:01:54 مكان كل ولما كان كل تركيب من التراكيب السابقة وهي بعيدة ما هو القرض طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد. كني بها عن صفة لازمة لمعناها كان كل تركيب كل تركيب من هذه وما يشبهه - 00:02:22

جنائية عن صفة وقال اخر في فضل دار العلم في احياء لغة العرب وجدت فيك بنت عدنان دارا ذكرتها بدواوة الاعراب. اراد الشاعر ان يقول ان اللغة العربية وجدت فيك ايتها المدرسة مكاناً يذكرها بعهد بدواوتها فعل عن التصريح - 00:02:44

باسم اللغة العربية الى تركيب يشير اليها ويعد كناية عنها وهو بنت عدنان فقال اخر الضاربيين بكل ابيض مخدم والطاعنين مجتمع الاضغان. اراد الشاعر وصف ممدوح بان ممدوحه بانهم يطعنون القلوب وقت الحرب فانصرف عن التعبير بالقلوب الى ما هو - 00:03:12

واملح و الواقع في النفس وهو مجتمع الاضغان. لأن القلوب تفهم منه اذ هي مجتمع الحقد والبغض والحسد وغيرها و اذا تأملت هذين التركيبين وهم بنت عدنان مجتمع الادغان رأيت ان كلّا منهما كني به - 00:03:43

عن ذات لازمة لمعناها. لذلك كان كلّا منهما كناية عن موصوف. وكذلك كل تركيب يماثلها. الان عندنا المجد بين ثوبيك والكرم ملء برديك. فانك اردت ان نسيبه المجد والكرم الى من تخاطبه فعدلت عن نسبتهم اليه مباشرة ونسبتهم الى ما له اتصال به - 00:04:08

وهو الثوبان والبردان ويسميه هذا المثال وما يشبهه كناية عن نسبة واظهر علامة واظهر علامة لهذه الكناية ان يصرح فيها بالصفة كما رأيت او بما يلزم الصفة نحو في ويه اسد - 00:04:39

فإن هذا المثال كناية عن نسبة الشجاعة و اذا رجعت الى امثلة الكناية السابقة رأيت ان منها ما يجوز فيه ارادة المعنى الحقيقي الذي يفهم من صريح اللفظ. ومنها ما لا يجوز فيه ذلك - 00:04:59

اذا القاعدة الكناية لفظ اطلق واريد لازم معناه. مع جواز ارادة ذلك المعنى. وتنقسم الكناية المكن عنه ثلاثة اقسام. فان المتن فيه قد

تكون صفة وقد يكون موصوفا وقد يكون نسبة. اذا كثرت الوسائل في - 00:05:16
 كنایة كمثل كثير الرماد نسميه تلویح قلت وخفت فلان من المستريحين کنایة عن الجهل والبلادة نسميها رمز قلت الوسائل وضحت او لم تكن سمیت نسمیه ایماء واشارة. الفض یسیر حيث صار فولا. ومن الکنایة نوع یسمى التعريف - 00:05:36
 وهو ان يطلق الكلام ويشار به الى معنى اخر يفهم من السياق. كان تقول لشخص يضر الناس خير الناس انفعهم للناس الان عندنا نموذج قال المتنبي في وقیعة سيف الدولة بنی کلی - 00:06:02
 فمسهم وبسطهم حرير وصبهم وبسطهم تراب ومن في کفه منهم قناة کمن في کفه منهم خضاب اذا في البيت الاول کنا بكون بسطهم حريرا عن سعادتهم وعزتهم ويكون بسطهم ترابا عن حاجتهم وذلهم. فالکنایة في التركيبین عن صفة - 00:06:20
 وكنا بمن يحمل قناعة عن رجل وبمن في کفه خضاب عن المرأة وقال انهما سواء في الضعف امام سطوة سيف اولى وبطشه فكلا الکنایتین کنایة عن موصوف. وقال في مدح كافور ان في ثوبك الذي المجد فيه - 00:06:47
 ضياء يزري بكل ضياء اراد ان يثبت المجد لكافور. فترك التصريح بهذا وابتته لما له وتعلق بكافور وهو الثوب باکينا فالکنایة عن نسبة وصلى الله على محمد - 00:07:07